



المحاضرة الاولى أ.د. إبراهيم رحمن حميد الاركبي

الكلام وما يتألف منه

في قول ابن مالك: كلامنا لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحدة كلمة والقول عم

وكلمة بها كلام قد يؤم .

إشارة إلى تعريف النحاة للكلام ، وأنهم اشترطوا فيه ان يكون مفيدا وتتحقق الفائدة بسكوت المتكلم عليه ، وأشار إلى (استقم) وهي جملة مفيدة مؤلفة من فعل وفاعل مضمر إذا ذكرها المخاطب سكت المخاطب وسكوته دليل الفائدة ، ولا يدخل ضمن الكلام إلا ما كان مستعملا فالمهمل الذي أشار إليه الخليل في معجمه لا يدخل في حد الكلام او مفهومه إذ لا معنى له كقولك: ديز وما إلى غير ذلك من كلمات ذكرها صاحب العين بعد قلب الثلاثي وعدها من المهمل .

ومما لا يدخل تحت الكلام بعض الكلم الذي يتألف من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه وكذلك الكلمة ، إذ الكلمة الواحدة لا تقي بالغرض المعنوي المطلوب .

أما الكلم فهو اسم جنس مفردة كلمة وهو ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر كما ذكرنا سواء أحسن السكوت عليه ام لم يحسن ، وقد يتفق مع الكلام وقد يفترق



فمثال الاتفاق: قد قام زيد فهو كلام وكلم ، ذلك لأنه يحسن السكوت عليه فيعد من الاول ، ومؤلف من ثلاث كلمات فيعد من الثاني .

واما الكلمة فهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ، والحد بذلك يخرج الكلام والمهمل من اللفظ .

وورد مصطلح آخر مضاف إلى تلك المصطلحات وهو مصطلح القول الذي يشمل الجميع بمعنى: الكلام والكلم والكلمة ، وقد ذهب بعض النحاة إلى ان الأصل استعماله في المفرد .

ويتركب الكلام من اسمين كقولهم: زيد قائمٌ ، أو فعل واسم كقولهم: قام زيدٌ .

- علامات الاسم:

ذكر ابن مالك علامات الاسم موجزا إياها في نظم بيت قال فيه:

بالجر والتنوين والندا وأل

ومسند للاسم تمييز حصل .

إن الذي ذكره ابن مالك وهو علامات الاسم الخمسة ، إذ بها يتميز الاسم من أخويه الفعل والحرف ، فالجر علامة دالة على الاسم فهو يختص بالدخول عليه كقولك: مررت بزيدٍ ، ولا يدخل على الفعل او الحرف ، والاسم يجر بالحرف أو بالإضافة أو بالتبعية ، وقد جمع ابن عقيل كل ذلك تحت جملة: مررت بـغلام زيدٍ الفاضلِ ، ومثاله هذا أعم من قولهم بحرف الجر إذ لا يشمل الجر بالإضافة أو التبعية .



ومن علامات الاسم انه يقبل التنوين بأقسامه المختلفة التي ذكرها ابن عقيل
وفصلها تفصيلا ممثلا لكل قسم منها:

١. تنوين التمكين: الذي يلحق الاسماء المعربة مثل: زيد .

٢. تنوين التنكير: الذي يلحق الاسماء المبنية للتمييز بين معرفتها ونكرتها ، فالتنوين يدل على نكرتها وليس معرفتها كقولك: مررت بسيبويه وبسيبويه آخر ، الأول معلوم والآخر مجهول .

٣. تنوين المقابلة: يلحق جمع المؤنث السالم ، وسمي بذلك لأنه يقابل النون في جمع المذكر السالم (مسلمون) .

٤. تنوين العوض: ويقسم على ثلاثة أقسام:

أ. عوض عن جملة: مثاله قوله تعالى: چ چ چ چالواقعة: ٨٤ فالتنوين فيها عوض عن جملة والتقدير: إذ بلغت الروح الحلقوم ...

ب. عوض عن اسم: مثاله: كلّ قائم ، فالتنوين عوض عن اسم محذوف تقديره (كل انسان قائم) و ذلك المحذوف مضاف إليه .

ج. عوض عن حرف: قيل انه يلحق جوارٍ وغواشٍ ونحوهما في الرفع والجر تقول: هؤلاء جوارٍ وغواشٍ ، وأصلهما: جوارى وغواشي فحذفت الياء وعوض عنها بالتنوين.

٥. تنوين الترجم: قيل انه يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله:



أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد أصابن .

٦. تتوين الغالي: أثبته الاخفش إذ يلحق القوافي المقيدة كقوله:

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن .

- علامات الفعل:

للفعل علامات عامة تميزه من غيره وهي أربعة:

أ . اتصاله بتاء الفاعل نحو: ضربتُ .

ب . وتاء التأنيث الساكنة نحو: ضربتِ .

ج . وياء الفاعلة التي تلحق فعل الامر مثل: اضربي ، والفعل المضارع مثل: تضربين .

د . نون التوكيد بنوعها الخفيفة والثقيلة ، ويلحقان الفعل المضارع نحو: چ پچالاًعراف: ٨٨، وفعل الامر كقولك: اخرجنَّ من الدار .

مما سبق ذكره من علامات الافعال هي علامات عامة ، أما العلامات

الخاصة التي تميز كل فعل من غيره فهي:

١. علامة الفعل الماضي: قبوله تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة .

٢. علامة الفعل المضارع: صحة دخول (لم) عليه كقولك: (لم تضرب) .



٣. علامة فعل الامر: قبوله نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته كقولك:
(اضرِبَنَّ) .

ويتميز فعل الامر من اسمه ان فعل الامر يقبل نوني التوكيد ويدل على الامر ، أما اسم فعله كقولهم: (صه وحِيْلُه) فانه يدل على الامر ولا يقبل نون التوكيد فلا تقول: صهَنَّ ولا حِيْلَهَنَّ .

أما الحرف فهو الذي يخلو من علامات الاسم والفعل فاذا ما خلا منها فذلك حرف ، ويقسم على قسمين:

١. مختص: فهو الذي يختص بالدخول على الافعال أو الاسماء ، فمثال الاول: (لم) فهو مختص بالدخول على الفعل المضارع كقولك: لم يَقمْ ، ومثال الثاني (في) فهو مختص بالدخول على الاسم نحو: زيدٌ في الدار .

٢. غير مختص: نحو: (هل) يدخل على الاسماء والافعال نحو: هل زيد قائم ، وهل قام زيد .